الا وسما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية
فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا قبل الحبشة
حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد
القارة فقال اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني
قومي وانا اريد ان اسيح في الارض واعبد ربي قال
ابن الدغنة ان مثلك لا يخرج ولا يخرج فانك تكسب
المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق وانا لك جار فارجع فاعبد
ربك ببلدك فارتحل ابن الدغنة فرجع مع ابي
بكر فطاف في اشراف كفار قريش فقال لهم ان ابا
بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب
المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف
ويعين على نوائب الحق فانفذت جوار ابن الدغنة
من ابي بكر فليعبد ربه في داره فليصل وليقرا ما شا
ولا يوذينا بذلك ولا يستعلن به فانا قد خشينا
ان يفتن ابنائنا ونساءنا قال ذلك ابن الدغنة لابي بكر
فطفق ابو بكر يعبد ربه في داره ولا يستعلن بالصلاة
ولا القراءة في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى ابو بكر
بفناء داره مسجدا فكان يصلي فيه ويقرا القرآن فينقصف عليه
نساء المشركين وابناؤهم ويعجبون منه وينظرون اليه
وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرا القرآن

فافزع

فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا
الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اخرجنا
ابا بكر على ان يعبد ربه في داره وانه جاوز ذلك
فابتنى مسجدا بفناء داره واعلن الصلاة والقراءة وقد
خشينا ان يفتن ابنائنا ونساءنا فانه فان احب
ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى
الا ان يعلن ذلك فاسله ان يرد اليك ذمتك
فانا اكرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الا
الاستعلان قالت عائشة فاتى ابن الدغنة ابا بكر
فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر
على ذلك واما ان ترد الي ذمتي فاني لا احب ان
تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال
ابو بكر اني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اريت دار هجرتكم رايت سبخة ذات
نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة
حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى
المدينة بعض من كان هاجر الى ارض الحبشة وتجهز
ابو بكر مهاجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على
رسلك فاني ارجو ان يوذن لي فقال ابو بكر هل ترجو
ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانت
عنده ورق السمر اربعة اشهر

حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)